



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (21)  
التاريخ - 19 / كانون 1 / 2011

## الوفاء للوطن ولشهداء الوطن أولاً يوم الوفاء يوم شراكة الشعب الأمريكي شعب العراق في تطهير شجرة العراق الخضراء من أوراق الهيمنة الإيرانية والطائفية والعنصرية الصفراء

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

ليس غريباً أن نقلق من تنامي مساعي النظام الإيراني لإفتراس العراق بشكل كامل بعد انسحاب القوات الأمريكية منه طبقاً لمخطط مُعد من قبل ولي الفقيه "علي خامنئي" لتوطين أكثر من خمسة ملايين مستوطن إيراني في العراق خلال السنوات القليلة القادمة عبر حملة تطهير عرقي ومذهبي كما بدأه مع إحتلال العراق عام 2003 بواسطة الميليشيات الدموية المرتبطة بولايتيه الطائفية. وذلك في إطار المساعي لفصل العراق عن هويته العربية وتحريف إسلامه الحنيف لتسهيل مهمات تفريسه لإفتراسه الذي لايزال يسير بالباطن والظاهر على قدم وساق وبوتيرة متسارعة وغير مسبوقه منذ أن غزت مليشياته العراق مع الإحتلال وفرض هيمنته عليه بواسطة القيادات الطائفية والعنصرية المرتبطة بولايتيه وتشجيعها بفتاوى مراجعه الشيطانية مصادرة الآلاف من المباني ومئات الآلاف من الأراضي والتصرف بكل ما هو بحوزتهم من أموال منقولة وغير منقولة وتسجيلها بأسماء مرتبطة بالنظام الإيراني. وكذلك، سعياً لبناء وحدات سكنية من أموال منهوبة من الشعب لتوطين أكثر من خمسة ملايين مستوطن إيراني - كما ذكرنا آنفاً - بهدف إحداث تغيير ديمغرافي عبر أبشع حملة تطهير عرقي. لأن الصفويين عبر التاريخ لهم أهدافهم وأجندتهم، ولديهم كذلك القدرة على تنفيذ مخططاتهم لتفريس العراق بعد إحداث طفرة في أعدادهم وجعل العرب في العراق أقل الأقليات.

ليس لنا رفض أو صراع مع طائفة أو مرجعية دينية حقيقية تخدم الأديان والإسلام الحنيف. إن صراعنا مع نظام عقيدته نشأت على الدم، إستندت على أوام صنعتها حوزاتهم الطائفية، وجعلوها في كتبهم ومجالسهم وإعلامهم. كل ذلك من أجل السيطرة على العراق ودول المنطقة وتسخيرها لخدمتهم، فجرائمهم طالت حتى الأطفال، والفساد ساد عموم البلاد، وإيغالهم في القتل أصبح معروفاً، وإرهابهم المنظم إنتشر في العالم، ولهم تاريخ ممزوج بالدم مستند إلى تزوير الحقائق، كل الحقائق التاريخية والدينية والحضارية على حد سواء.

إن مؤامرات النظام الإيراني التي تدار من قبل مليشيات حزب الدعوة وحماية سلطة المالكي الدكتاتورية هي أبشع وأفظع مما يحتمله الإنسان، مؤامرات تميزت بالقتل الممنهج، الفردي والجماعي مدعومة بماكينه إيرانية قوية ومدروسة، من حيث يمكن للعراق أن يؤرخ لمحور الشر والإرهاب الإيراني في العراق في العصر الحديث تاريخاً أسوداً دامياً بدأت بسلسلة متصلة وممنهجة من جرائم منتقاة بدقة ومتنوعة ومنتشرة في جميع المدن العراقية من أجل تصفية خيرة أبناء الشعب من وطنيين صالحين أو

إبعادهم عن الحكومة والبرلمان لقمع إرادة الشعب وتمسكه بمصالحه الوطنية وشل صموده، لتسهيل مهمة تهجير الملايين منه، كما نجح في تهجير الملايين الى خارج العراق وداخله من قبل تحت ضغط وتهديد الميليشيات المرتبطة بفيلق القدس.

وبعد الإنسحاب ستتضاعف عمليات الإغتيال والقتل المنظم، وتطال الأعمال الإرهابية بالفضاعة الفائقة من قبل المرتبطين بفيلق القدس بحيث تتماشى مع ضغط النظام الإيراني عسكرياً وسياسياً إنتقاماً من مواقف قادة إقليم كردستان العراق التي ستخدم مصالح العراق في مرحلة ما بعد الإنسحاب، وتمتع الأكراد في إتخاذ قراراتهم بحرية وتقدمهم في بناء أقليمهم في العراق بصورة صالحة وبكل صدق وامانة.

**"حركة العراق اولاً"** تحذر الشعب والقيادات الوطنية من مخاطر آليات سلطة المالكي الدكتاتورية، من سكاكينه حين تذبح، وهرواته حين تنزل على رؤوس أصحاب الحق، ورساياته وقنابله حين تخترق أجساد الشعب العراقي وقذائف وصواريخ النظام الإيراني التي بحوزة مليشياته كما هي بحوزة عصابات حسن نصر الله في لبنان لتملاً الأرض أشلاء. وشعب العراق قد عرف أيضاً من الذي يساند عدوه في وقت شدته إن كانوا في طهران والعراق وسوريا ولبنان أو بلدان عربية أخرى.

**"حركة العراق اولاً"** تؤكد للشعب العراقي بأن التاريخ الأسود لن يمحي بسفك دماء العراقيين بل بالمقاومة المتصاعدة التي يجب أن تتأصل في الشعب العراقي من داخل البرلمان، والتي يجب أن تزحف وتزحف بإرادة الشعب العراقي بكل أطيافه ليصنع النصر تلو النصر وصولاً إلى النصر الأكبر، حين يرحل آخر دخيل هدام عن أرض العراق بآليات مشروعة. وترى أن التاريخ الأسود يمحي بوحدته الشعب الذي أصبح ضروري الآن أكثر من أي وقت مضى في ظل تنامي مؤامرات النظام الإيراني وجرائمه، ومن هنا تتناشد القيادات الوطنية والشعب بتسريع الوحدة، وعدم ترك الأمور تسير نحو السيناريو الأكثر سواداً ودموية كما خطط لها النظام الإيراني. وإن كان من البديهي التأكيد أن التوصل لتسوية وطنية في ظل المرتبطين بايران أمر شديد الصعوبة.

**"حركة العراق اولاً"** تعبر عن مخاوفها المتزايدة من تراجع الوضع العراقي الذي أضر بالقضية العراقية أكثر من أي شيء آخر، بسبب الانقسامات الحالية في الساحة السياسية. فالمطالبة بتظافر كل الجهود الخيرة من الحريصين على بناء المستقبل المنشود للعراق أصبحت ضرورية وذلك، بإجراء تسوية جميع الخلافات بين المرتبطين بتربة الوطن وممارسة ضغوط على كافة الأطراف الصالحة للوطن لإنهاء هذه الانقسامات التي لا تخدم مصالح الشعب حتى بأدنى مستوياتها. وإعادة الوحدة الوطنية وإنهاء هذا الوضع الشاذ، الذي يلعب النظام الإيراني دوراً خبيثاً ممنهجاً لفرض سيطرته على العراق أرضاً وشعباً.

أن الوقت الحالي هو وقت الفصل بين من يريد عراق حر ذات سيادة أو عراق تحت الوصاية الإيرانية. لذا على الكوادر الوطنية الوقوف الى جانب بعضهم البعض ووقوفهم جميعاً صفاً واحداً مع الشعب العراقي كي يفرز أبناء العراق الصالح والطالح من أبنائه، وليقف الصالحون من أبناء العراق بوجه الموامرة التي تحاك ضدّهم من قبل الأعداء.

أن المجتمع الدولي والرئيس أوباما ينتظرون من دون أن يبينوا ذلك بوضوح ولا يقدموا وعوداً وكلمات بخصوص اليوم الذي تستطيع القوى الوطنية أن تضع المعادلة التي تتوازن بموجها مصالح العراق الوطنية مع مصالح الدول المحيطة بالعراق ودول منطقة الشرق الاوسط والمجتمع الدولي، وهي مهمة الصالحين من كافة مكونات الشعب العراقي. والتي يجب أن تسعى لتنشيط المهتمات التي تهتم بعملية السلام في المنطقة، ليشعروا بأن الوقت قد حان لخروج العراق من قيود البند السابع وإعمارهِ بسواعد أبنائه.

نعم، أمريكا قامت مع الدول التي تحالفت معها بهدم مكونات العراق كدولة قامت منذ إنقلاب عام 1958 على ركائز دكتاتورية ليرسم الشعب العراقي بنفسه طريقاً ومساراً سياسياً جديداً بعدما قدم أعلى ما يملك ليؤكد تمسكه بحقوقه الوطنية الشرعية وإستعداده الدائم والثابت للعمل من أجل حريته وإستقلال بلاده. ومن أجل ذلك جاءت دعوة الرئيس أوباما للمالكي لزيارة أمريكا بصفته الرسمية لا كرئيس لحزب سياسي

طائفي، ولا يمكن لمكانة أمريكا السامية في العالم أن تجعل من أهداف الزيارة خضوع أكبر مسؤول عراقي لإرادة المسؤولين في البيت الأبيض كما يفرض نظام "علي خامنئي" في طهران إرادته على المالكي والخارجين عن الوطن من المسؤولين في العراق، وإنما جاءت هذه الزيارة بالذات خطوة لصالح العراق ومستقبله وليس لصالح المالكي وحزبه وسلطته الدكتاتورية.

**حركة العراق أولاً**

**الهيئة التأسيسية الموقفة**

**E - iraqfirst.1@hotmail.com**

\*\*\*\*\*